بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإسكندرية
كلية التربية النوعية
شعبة التربية الفنية

القيم التربوية والمقومات الفنية لاستخدام خرز اللدائن الملون في الأشغال الفنية .

The educational and artistic values to the use Of plastic beeds in creative Art .

بحث مقدم من
منى محمد ابراهيم حسين
المدرس بكلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية

٢٠٠٢

القيم التربوية والمقومات الفنية لاستخدام خرز اللدائن الملون في الأشغال الفنية

The educational and artistic values to the use Of plastic beeds in creative Art.

منى محمد إبراهيم حسين

قسم التربية الفنية-كلية التربية النوعية-جامعة الإسكندرية

ملخص :

ازداد اهتمام الدولة بتطوير التعليم وتنمية القدرات الإبداعية للطلاب وتدريبهم على التفكير والخلق . وتعد الأشغال الفنية أعمالا ذات قيمة تربوية وجمالية فضلا عن قيمتها الاقتصادية تتيح لممارسها اكتساب معلومات ومهارات وخبرات مرتبطة بعملية التصميم والتشغيل وتعمل على تنمية القدرات الإبداعية والحس الجمالي لممارسها .

اهتمت هذه الدراسة باستخدام خرز البلاستيك الملون المعالج بالحرارة في عمل مسطحات شفافة أو شبه شفافة كبديل للزجاج المعشق الملون والزجاج المرسوم، حيث مارس طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية بالإسكندرية التجريب في تصميم وتشكيل أعمالهم الفنية، في محاولة من الباحثة لاختبار إمكانية استخدام أشغال خرز اللدائن الملون لتنمية القدرات الإبداعية للطلاب والارتقاء بحسهم الجمالي وكطريقة تعليمية لتعلم التفكير الإبداعي.

أظهرت نتائج الطلبة أن توفر خلفية علمية لدى الطالب عن الموضوع المطلوب دراسته أو دراية بالمقومات الفنية والجمالية المناسبة للمشغولة الفنية واستخدام التفكير الإبداعي في تسلسل منطقي عند تصميم وتنفيذ العمل الفني يزيد من القدرات التخيلية للفرد، ويعمل على تنمية قدراته الإبداعية ويرقى بمستواه الجمالي والاجتماعي، إن ممارسة التفكير الإبداعي في الأشغال الفنية يجعل الفرد يتعود على استخدامه في جميع مناحي الحياة مما يعمل علي ارتقاء مستواه الثقافي والجمالي والاجتماعي .

(١) مدرس بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

مقدمة :

ازداد اهتمام الدولة بتطوير التعليم وتنمية القدرات الإبداعية للطلاب وتدريبهم علـــي التفكير والخلق . وتعد الأشغال الفنية أعمالا ذات قيمة تربوية وجمالية تتيح لممارسها اكتساب قدر وفير من المادة العلمية المتعلقة بالخامة المستعملة والمهارات والخبرات المرتبطة بعمليـة التصميم والتشغيل، وتعمل على تنمية القدرات الإبداعية والحس الجمالي لدى الممارس, ولـهذا فإن ممارسة الأشغال الفنية لا تقل أهمية من الناحية التربوية عن دراســة المــواد الدراسـية الأخرى.

اعتمدت تلك الدراسة علي عمل مسطحات شفافة أو شبه شفافة مـــن خـــرز اللدائـن البلاستيك الملون المعالج بالحرارة كبديل سهل التشكيل للزجاج الملـــون المعشـــق والزجـــاج المرسوم، حيث يمكن عمل تشكيلات فنية منه مختلفة من حيث التصميم الزخرفـــي (الشـــكل) والعلاقات اللونية والملمس مع المعالجة بالحرارة والتحديد بين المسطحات اللونيـــة لأحـداث المزج أو الفصل بين ألوان السطوح.

أتاحت الدراسة لمجموعة من طلاب التربية الفنية محاولة للتعرف على إمكانية إثـراء خبراتهم العلمية والفنية وتنمية قدراتهم الإبداعية، والارتقاء بحسهم الجمالي وتذوقهم لجمـــال العمل التشكيلي كطريقة تعليمية لتعلم التفكير الإبداعي .باستخدام خامات متوفرة ورخيصة مـع بساطة التقنية لعمل التشكيلات الفنية.

تمتاز البلاستيكات كالأكريليك والبولي أستر بخفة وزنها مقارنة بالزجاج ومقاومتـــها الجيدة للاحتكاك وعوامل التعرية الجوية وتقبلها للتلوين بسهولة، كما أنـــها ســـهلة التشـــكيل بالحرارة وتسمح بمرور الضوء خلالها، ولذلك فهي تستخدم بديلا للزجاج في النوافذ المثبتـــة في الأسقف "Sky lights" وفتحات الإضاءة العلوية . إذ تعطي إحساسا بالجمال بالإضافـــة لانتشار الضوء من خلالها .

أهداف الدراسة:

أشارت روبرتسون[1] ١٩٩٨ في دراستها للأشغال الفنية أن تنمية القدرات الإبداعية لخلق وابتكار تصميمات فنية متميزة يقتضي التعمق في دراسة العمل الفني وتذوقه وتدريب الحواس علي ممارسته للوصول للتميز .

ولذلك استهدفت تلك الدراسة:

١-التعرف علي القيم التربوية للأشغال الفنية ودورها في الارتقاء بالمستوى الثقافي والفني والتفكير الإبداعي.

٢-التعرف علي المقومات الفنية للأشغال الفنية المصنعة من لدائن الخرز الملون والمعاملة بالحرارة.

٣-اختبار إمكانية تدريب ممارس الأشغال الفنية علي اكتساب خبرات في التفكير الإبداعي بالاستعانة بخامة متوفرة ورخيصة وتقنية بسيطة كخرز اللدائن الملون والمعاملة بالحرارة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة علي التصميمات ذات البعدين وتكوين مسطحات بلاستيكية شفافة أو شبه شفافة من الخرز الملون للدائن البلاستيك مع المعالجة بالحرارة لإنتاج أشغال فنية بديلة للزجاج المعشق الملون أو الزجاج ذى الرسوم الملونة .

قام بأداء التجربة طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بالإسكندرية تحت إشراف الباحثة، لإثراء الطالب بالمادة العلمية وتنمية قدراته علي التفكير والتحليل والتخيل وابتكار تصميمات زخرفية جديدة واختيار أفضلها.

منهجية الدراسة :(تكونت الدراسة من محورين):

المحور الأول : نظري تحليلي

اعتمد علي جمع وتحليل المادة العلمية لخامة البلاستيك وخواصها , والتعرف علي القيم التربوية والعناصر الفنية لأشغال خرز اللدائن الملون والمعالج بالحرارة لإنتاج مشغولات بديلة للزجاج المعشق الملون والزجاج المرسوم .

المحور الثاني : تجريبي تطبيقي

قام به الطلاب لعمل أشغال فنية ذات تصميمات مبتكرة ذات بعدين بديلة للزجاج المعشق والزجاج المرسوم من خرز اللدائن البلاستيكية الملون، للتعرف علي إمكانية التدريب علي اكتساب خبرات في التفكير الإبداعي وتنمية القدرات الإبداعية بالتجريب والممارسة.

المحور الأول: نظري تحليلي

أولا-القيم التربوية للأشغال الفنية:

أشارت روبرتسون [١] (١٩٩٨) في دراستها للأشغال الفنية والثقافة المعاصرة الي أن الأشغال الفنية هي تعبير فني عن طريق تشكيل المادة، وترجع أهمية الأشغال الفنية بصفة عامة إلى أنها أسلوب تربوي يساعد علي التذوق الفني وتقدير العمل اليدوي، ينمي الصفات الشخصية للفرد الممارس لتلك الأشغال، فتمكنه من التعبير عن نفسه فنيا والإبداع في عمله كما أنها تزيد من معلوماته وثقافته وتثري حصيلته العلمية.

ولكي نمارس الأشغال الفنية فإننا نحتاج لقدر من المعارف والمهارات التي تساعدنا علي التعبير الفني، فنحتاج لمعارف عن الخامات وخواصها والأدوات وأساليب الأداء وأسس وعناصر تصميم العمل الفني , كما نحتاج للدراسة والتأمل والتفكير التخيل والتجريب لاختيار أفضل التصميمات الفنية التي تتفق واحتياجات مستخدمي تلك المشغولات وتقبلهم لها جماليا . ويعد هذا التسلسل هو التسلسل الطبيعي لعملية التفكير الإبداعي[٥] .

إن ممارسة الأشغال الفنية بصفة عامة تعود الممارس علي التفكير الإبداعي وخلق أشغال فنية جديدة ذات قيمة فنية وجمالية تمكنه من تنمية قدرته علي التعبير فنيا عن نفسه [٨]

إن اكتساب المعلومات والمعارف والقدرة علي التفكير والتخيل والتجريب في التصميم الفني للمشغولة الفنية وممارسة التقييم والتفضيل بين ناتج التجارب يكسب الممارس للأشغال الفنية رقياً في مستوى ثقافته العامة والفنية بصفة خاصة، ويرقي بذوقه الفني وسلوكه العام . أن الارتقاء بالمستوي الثقافي للفرد وتنمية إحساسه وتذوقه للجمال يعمل علي تكامل شخصيته[٣].

وفي دراسة لهربرت ريد [٤]عن الفن أشار إلى أن التعلم الذي يعتمد علي العقل والعين واليد معاً هو أفضل أنواع التعلم إسهاماً في تثقيف الفرد، وتأكيداً لذلك أظهرت أحد الدراسات أن الفرد يستطيع تذكر ما يقرب من١٠% مما يراه ,٢٠%مما يسمعه ويراه بينما يتذكر حوالي ٨٠%مما يسمعه ويراه ويمارسه[١٢].

ثانيا:المقومات الفنية لعمل ألواح بلاستيكية من الخرز البلاستيك الملون:

أ-طريقة عمل ألواح بلاستيكية من خرز البلاستيك الملون :

تتلخص طريقة عمل ألواح بلاستيكية من خرز البلاستيك الملون ذات تصميمات زخرفية في توزيع خرز البلاستيك الملون وفقاً لتصميم زخرفي علي سطح معدني يعالج بالحرارة داخل فرن درجة حرارته ١٢٠ °م، فتنصهر خرزات البلاستيك وتتحد مع بعضها مكونة لوحاً من البلاستيك ذى تصميم زخرفي ما يلبث أن ينفصل عن اللوح المعدني عندما يبرد، حيث يثبت على نوافذ الإضاءة الطبيعية كبديل للزجاج المعشق والملون والمرسوم على مسطحات شفافة، زجاجية أو بلاستيكية .

وفيما يلي موجز لخطوات وطريقة العمل :

- اختيار التصميم الزخرفي وتكبيره لمساحة فتحة النافذة المطلوب استخدامه لها.
- نسخ التصميم الزخرفي علي السطح المعدني بالكربون.

- توزيع خرز البلاستيك الملون وفقاً لألوانه وأحجامه علي التصميم الزخرفي مع تثبيته علي السطح المعدني بالشمع البلاستيكي .

- يراعي في اختيار الخرز أن الأحجام الصغيرة تنصهر بسهولة وسرعة قبل الأحجام الكبيرة مكونة أسطحا ملساء ناعمة، بينما الأحجام الكبيرة تأخذ وقتا أطول لتمام انصهارها.

وإن عدم تمام انصهار الخرز الكبير الحجم يعطى سطحاً ذا ملمس خشن يتوقف علي شكل الخرز (مكعبات أو كرات) ولذلك فإن استخدام مزيج من أحجام مختلفة من الخرز البلاستيكي ينتج عنه أسطح متعددة الملامس .

- إن تحديد نهاية المساحات اللونية بخرز بلاستيكي مقاوم للانصهار (يحتوي علي نسبة من

مسحوق الزجاج) أو بأسلاك معدنية مثبتة بالشمع البلاستيكي علي السطح المعدني، لن يسمح بانتشار امتزاج الوان نهايات تلك المساحات . وإن عدم وجود تلك المحددات ينتج عنه انتشار وامتزاج الألوان عند نهايات المساحات اللونية محدثة درجات لونية مختلفة بين تلك المساحات .

يمكن الاستفادة منها في تنفيذ التصميم الزخرفي، كما يمكن خلق درجات لونية جديدة بمزج الخرز المختلف الألوان بدرجات متفاوتة عند توزيعه علي التصميم الزخرفي .

- عند اكتمال انصهار الخرز الصغير الحجم توقف عملية المعالجة الحرارية ويترك اللوح المعدني ليبرد حيث يتم انفصال اللوح البلاستيكي عن السطح المعدني عند تمام تبريده .

ب- عناصر التصميم الفني لألواح البلاستيك المشغولة:

تتعدد العناصر الفنية للأعمال التشكيلية إلا أن أجود التصميمات ما نجحت في توظيف تلك العناصر لتحقيق الغرض الوظيفي للتصميم وأظهرت قيمته الجمالية وتفرد شكله العام [٧] هذا فضلاً عن الإحساس بالراحة والجمال والإبداع في التصميم .

تستخدم ألواح البلاستيك ذات التصميمات الزخرفية كبديل للزجاج المعشق والملون والزجـــاج المرسوم بالألوان في نوافذ الأسقف والنوافذ العالية في المباني كمصدر للإضاءة الطبيعيـــة ذى شكل جمالي، ولإضفاء لمسات جمالية على التصميم الداخلي والإحساس بالبهجة والراحة عنـــد استخدام ألوان وعلاقات لونيه توحي بذلك، أو لإضفاء احساسات خاصة بالمكـــان كمـــا فـــي المعابد والمباني الخاصة .

وتقترح الدراسة أن أهم العناصر الفنية لألواح البلاستيك ذات التصميمات الزخرفية هي الخامة والتصميم الزخرفي (الشكل) والألوان والملمس .

(١) الخامة وخواصها :

استخدام الطلبة الخرز المصنع من لدائن البلاستيك في عمل ألواح مســـطحة بلاســـتيكية ذات تصميمات شكلية جمالية بديلاً للزجاج المعشق والملون والمرسوم.

خامة البلاستيك أو لدائن البلاستيك أو البوليمرات المخلقة (Synthetic Polymers) هـــي مركبات عضوية ذات جزيئات ضخمة وقد تحتوى على مواد غير عضوية وتتمتع بخاصيـــة اللدونة (Plasticity) وهى عديدة ومتنوعة في تركيبها الكيماوي قابلة للتشكيل ثم المحافظـــة على الشكل الجديدة تحت تأثير الحرارة، وتتكون البوليمرات من سلسلة من الجزيئـــات وقـــد تكون سلسة خطية أو متفرعة أو متشابكة من وحدات البوليمر . وتسمى عملية ربط الجزيئات ببعضها بعملية البلمرة (Polymerization) ويندرج تحت اسم البوليمرات أو اللدائـــن كـــل أنواع المواد البلاستيكية [١١] .

واللدائن مواد عضوية (هيدروكربونية) أساساً تتكون من الكربون والأكسجين والـــهيدروجين والآزوت وقد تضاف إليها بعض المواد غير العضوية (المعدنية) لإضفاء بعـــض الخـــواص الفيزيقية أو الشكلية عليها، وهى غالباً تصنع من المنتجات البترولية (مشتقات الفحم والبـــترول الخام) أو سليولوز الأخشاب وزغب القطن .

تتغير الخواص الطبيعية والشكلية للدائن تحت تأثير الحرارة، والضغط مثل درجـــة التصلـــب والقابلية للتشكيل والانصهار والانتشار على السطح وانكسار الضوء الساقط عليه وذلك نتيجـــة

تغيير التركيب البنـــائى (الهندســي) لسلســة البوليمــر ودرجــة تعقــد تركيبــها البنــائى (Configuration)[٢].

البولي استر الحراري (Thermoplastic Polyester) :

هو الخامة التي استخدمت في الأشغال الفنية لهذه الدراسة يوجد منه عدة أنواع تتميز بالشفافية والمتانة ومقاومة الحرارة ويستخدم في صناعة عبوات السوائل والخرز والعديد من مـــهمات الحياة اليومية .

وهو صالح للتشكــيل بالحرارة أو يستخدم كطلاء للأسطــح ويوجد في حالة صلبــة أو سائلــة

(بالحرارة أو بالمذيبات العضوية) .

إن معرفة خواص الخامة المستخدمة في العمل الفني والتعرف على مميزاتها وعيوبها تســاعد الممارس للأشغال الفنــية على تحديد واختيــار أفضل طرق التعامل معها . ونظراً لاتصــاف البوليمرات البلاستيكية بالعديد من المزايا فقد انتشر استخدامها في الحيــاة اليومية وفى العديـد من الأعمال الفنية لقابليتها للتشكيل بسهولة بالحرارة في الأفران التي لا تتعدى درجة حرارتها ١٢٠° م، فضلاً عن أنها تجمع صفات القوة والمرونة وخفة الوزن والشفافية وتعــدد ألوانــها ومقاومتها الجيدة للتآكل ورخص ثمنها وعزلها للحرارة والكهرباء ووفرتها في الأسواق .

٢- التصميم الزخرفي (الشكل) :

يستخدم في التصميم الزخرفي لألواح البلاستيك المشغولة من خـــرز البلاســتيك الملون والمعالج بالحرارة نفس الأشكال والإيحاءات والتعبيرات المستخدمة في عمل الزجــاج المعشق أو عند الرسم على الزجاج .

فيمكن عمل رسوم دقيقة بدرجات مختلفة من التلوين نظراً لتوفر الخرز فــي أحجــام عديــدة تتفاوت بين الأحجام الدقيقة والأحجام الكبيرة وتعدد ألوانه، مما يعطى إمكانات كثيرة في مزج الألوان سواء عند توزيع الخرز الملون على الرسم لتكوين التصميم الزخرفي أو نتيجة عمليــة انتشار وتداخل الألوان عند نهايات المساحات اللونية مما ينتج عنه ألوان جديدة ودرجات لونية عديدة .

ويمكن تقسيم التصميمات الزخرفية إلى: [١٠]

أ - صور مرسومة :

الصور المرسومة غالبا ما تكون موضوعات أو عناصر مستوحاة من البيئة أو توحي بالغرض الوظيفي للمكان المستخدمة فيه الصورة، مثل دور العبادة والمتاحف المباني الأثرية . وتعد الصور من العناصر الفنية الهامة في التصميم الداخلي لما لها من أثر سيكولوجي قوى على المكان .

ب- رسوم زخرفية :

الرسوم الزخرفية هي تعبيرات فنية تستخدم اللون والملمس والخامة والمساحة لتكوين علاقات شكلية ذات قيم جمالية وهذه الأشكال غالبا ما تكون رموزا تمثيلية أو تجريبية لعناصر من البيئة كأوراق النباتات والزهور كما في الزخارف الإسلامية والفرعونية، أو رموزا هندسية في توزيعات وايقاعات جميلة تتضمن رسوما من التراث .

والصور والرسوم الزخرفية لها تأثيرات سيكولوجية مثل الألوان فهي تساعد على الراحة والهدوء أو الإثارة والنشاط . فالرسوم والزخارف كبيرة الحجم قوية الألوان تظهر قريبة من العين وتعطى الإحساس بالإثارة وتجذب إليها الأنظار وتعطى الإحساس بضيق المكان . ووجودها على مسافات قريبة في مواجهة العين لفترة طويلة تصيب العين بالإجهاد . أما الرسوم الصغيرة ذات الألوان الفاتحة قليلة التباين فتعطى الإحساس بالراحة والهدوء وإتساع المكان . ولذلك يراعى وجود تناسب بين مقاس رسم التصميم الزخرفي ومساحة العمل التشكيلي والسطح الذي سيستخدم فيه . [٦]

٣- اللون:

ترجع أهمية الألوان في البيئة السكنية سواء أكانت خاصة أو عامة (كدور العبادة والمباني الأثرية والمتاحف ...) لتأثيرها السيكولوجي علي مستخدمي تلك الأماكن . فالحياة بدون ألوان تعد حياة محبطة ومملة، ولذلك تستخدم الإكسسوارات الملونة كألواح البلاستيك ذات الزخارف الملونة على النوافذ لإعطاء البيئة الداخلية للمساكن والمباني العامة جمالا

وجاذبية وبهجة، أو تضفي على المكان صبغته الوظيفية كما هوالحـــال فـــي دور العبـــادة . ويراعى أن عشوائية الألوان لها تأثير منفر وغير مريح .

يختلف الأفراد في تفضيلهم للألوان كما تختلف الألوان في تأثيرها السيكولوجي علي الأفـــراد، فالأحمر يشير للسعادة، والبرتقالي للإحساس بالترحاب والضيافة، والأصفر الذهبي يمثل القـوة والعظمة والأخضر يمثل الطبيعة والحياة، والأزرق يعطي الإحساس باتساع الأفق والرسمية . ويكفى لتمثيل اللون في العمل التشكيلي ببضع زهرات ملونة داخل مساحة شفافة ذات درجـــة لونية فاتحة جدا كي يعطى المصمم الإحساس بوجود اللون .

وعلي المصمم أن يحسن اختيار ألوان العمل التشكيلي التي تتفق والغرض الوظيفي للمكان .

إن أكثر النظم اللونية راحة للعين الألوان المتعادلة المشتقة من الأبيض مع لمسات من لـــون قوى لإظهار القيمة الجمالية، يليها درجات اللون الواحد وظلاله، ثم الألوان المتجاورة علـــى العملية اللونية . أما الألوان المتباينة أوالمتكاملة فهي تحث علي النشاط والإثـــارة إذا تعـــددت ألوانها ولذلك يجب ألا تكون في مرمي البصر أوقريبة من العيـــن حتـــى لا يصـــاب الفـــرد بالإرهاق .

جميع الألوان الدافئة (الأحمر ومشتقاته وخاصة البرتقالي / الأحمر) في درجاتها وظلالـــها المختلفة تعطي الإحساس بالدفء، ويمكن تخفيف تأثيرها الدافئ وإظهار جمالها ببضع لمسات من الألوان الباردة (الأزرق ومشتقاته) كما أن بضع لمسات ساخنة علي النظم اللونية الباردة تقلل من تأثيرها البارد . وهوما يلاحظ في النظم اللونية للزجاج المعشق والمرسوم في قاعات الكنائس حيث يسود استخدام درجات الأحمر والأزرق . (١٠٠٦)

٤- الملمس :

ملامس السطوح من العناصر الأساسية للتعبير الفني وإظهار القيمة الفنيـــة للعمـــل التشكيلي، فهي تضفي علي العمل الفني قيماً جمالية عند تفاعل الضوء مع ملمس ولون السطح الساقط عليه محدثا درجات لونية وبريقا وظلالاً عند انعكاس الضوء علي الخامـــة . أمـــا إذا كانت الخامة شفافة يتخللها الضوء كما هوالحال في الزجاج المعشق والملون وألـــواح الدائـــن خرز البلاستيك الملون فإن الضوء المار خلالها ينكسر خلال مـــروره فـــي طبقـــة الزجـــاج أوالبلاستيك منتشرا في الفراغ الداخلي للمكان، وينتج عن لون الزجـــاج حجـــب (ترشـــيح)

لبعض الحزم الضوئية المكونة لأشعة الضوء الطبيعي تتوقف علي لون الزجاج أوالبلاستيك . (١٠)

تعمل الملامس الخشنة لسطح الزجاج أوالبلاستيك على تحليل الضوء المار خلاله وانتشار لطيف الأشعة الضوئية في الفراغ الداخلي، وإحداث وميض ضوئي ملون يشبه عملية تحلل أشعة الضوء عند سقوطها علي حبات الكريستال أوالمنشور الزجاجي، محدثة جواً من البهجة والمرح في الفراغ الداخلي[٦] .

إن أسطح الزجاج أوالبلاستيك ذات اللون الواحد والمتباينة في الملامس تعطي إضاءة طبيعية مختلفة وفقا لتفاعل الضوء مع الخامة عند مروره خلالها، يمكن توظيفها لخلق تأثيرات حسية ضوئية أولونية في التصميم الزخرفي . وينصح بإحداث توازن بين الملامس الناعمة والملامس الخشنة في التصميم الزخرفي الواحد، لإظهار جمال وقيمة الملمس وتخفيف درجة اللمعان أوالخشونة في السطح، فكثرة الملامس الناعمة في التصميم يمكن توازنها مع بعض الملامس الخشنة الماصة للضوء، كما أن الملامس الخشنة تظهر غامقة غنية في اللون وتحتاج لبعض الملامس الناعمة اللامعة فاتحة اللون لتتوازن معها.

والملامس الناعمة تصلح لطراز التصميم الداخلي الحديثة، أما الملامس الخشنة فتعطي طابعاً تقليدياً أوتاريخياً [٦] ولذلك فهي تصلح لطراز التصميم الداخلي لدور العبادة أوعند إضفاء طابعاً تاريخياً علي المكان .

المحور الثاني : تجريبي تطبيقي

قام الطلاب بتجربة استخدام الخرز الملون المصنوع من مادة البولي استر مع المعالجة الحرارية في عمل ألواح بلاستيك ذات تصميمات زخرفية كبديل للزجاج المعشق أوالمرسوم، بهدف اختبار إمكانية اكتساب الطلاب خبرات في التفكير الإبداعي وتنمية قدراتهم الإبداعية بالتجريب والممارسة للأشغال الفنية .

١- العينة :

اشتملت العينة علي عدد ٦٠ طالبا وطالبة من طلاب السنة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بالإسكندرية . قدمت لهم الباحثة المعلومات عن خواص الخامة المستخدمة

والمقومات الفنية اللازمة لأداء التشكيل الفني المطلوب منهم، ثم طلب منهم خلق تصميمات فنية مبتكرة ذات بعدين مستلهمة من البيئة .

٢- طريقة التجريب :

استخدمت الباحثة طريقة كينيث هيبرت [٩] (١٩٩٨) أستاذ التصميم الجرافيكي بجامعة بيـــل بأمريكا في تنمية قدرات الطالب الإبداعية، إذ أعطيت له الحرية في اختيار مفردات وعنـاصر التصميم الزخرفي .

مارس الطلاب عملية التفكير الإبداعي تحت إشراف الباحثة . فتدربوا علي تقيـــم واختيـــار تصميماتهم الزخرفية لتنمية إحساسهم بالجمال وتعميق قدراتهم التخيلية والابتكارية من خـــلال مزاولتهم لعمليات التبديل والتحريك للعناصر المكونة للتركيب التشكيلي واختيـــار الملامـــس والألوان ومزجها.

قيمت أعمال الطلاب للتعرف علي مستواهم الإبداعي والجمالي من حيث الشكل والمضمـــون وتناسق الألوان وخلق درجات لونية جديدة من ألوان الخرز الأصلية.

٣ - النتائج :

الأشكال من ١ إلي ٥ توضح بعض التصميمات الزخرفية التي قام بها الطلبة تحـــت إشـــراف الباحثة . وقد أظهرت النتائج إن توفر خلفية علمية لدي الطالب عـــن الموضـــوع المطلـــوب دراسته، ودراية الطالب بالمقومات الفنية والجمالية المناسبة للمشغولة الفنية واستخدام التفكـــير الإبداعي في تسلسل منطقي عند تصميم وتنفيذ العمل الفني، يزيد من القدرات التخيلية للفـــرد ويعمل علي تنمية قدراته الإبداعية ويرقي بمستواه الجمالي .

إن ممارسة التفكير الإبداعي في عمل الأشغال الفنية تجعل الفـــرد يتعـــود علـــي التفكـــير الإبداعي في جميع مناحي الحياة بتلقائية تامة مما يرقي بمستواه الثقافي والجمالي .

٤-التوصيات :

توصي الدراسة بحث الطلاب علي استخدام التفكير الإبداعي عند ممارسة الأشـــغال الفنية لإثراء حصيلتهم الثقافية والفنية والارتقاء بمستواهم الثقافي والجمالي والاجتماعي .

المراجـــــــــع

(١)روبرتسون، سيوناید ماري (١٩٩٨) الأشغال الفنية والثقافية المعاصرة (ترجمة محمد خليفة بركات) الهيئة العامة للكتاب - القاهرة .

(٢) سليمان خليفة (١٩٩٦) اللدائن - البلاستيك الحراري . ترجمة سليمان خليفة، دار دمشق للنشر والتوزيع، دمشق .

(٣) محمود البسيوني (١٩٩٣) أسس التربية الفنية . عالم الكتب، القاهرة .

(٤) هربرت ريد (١٩٨١) الفن اليوم . ترجمة محمد فتحي وجرجس عبده . دار المعارف، القاهرة .

(5) Addison , N. And Lasley Burgess (Editors) (2000) Learning To Teach Art And Design (Routledge / Falmer Pupl ., london

(6) Blake , Jill (1998) Healthy Home . David & Charles Books Publi. , London .

(7) Brochmann ,O. (1970) Good Or Bad design , Studio Vista , London .

(8) Ediger , M0(1998) Determining Success In University Teaching . College Student Journal.

(9) Hiebet , k.J. (1998) , Graphic Design Sources . Yala University Press, New Haven , USA.

(10) Lee,L.G. Seddon And F. Steplens (1982). Stained Glass , AH Artists House , London .

(11) Rupp ,W. And A. Friedman (1989) .Construction Materials For Interior Design , Watson –Guptill Publ.,N.Y.Pp.128-9 .

(12) WWW.Digital (1994) Libray Archives – Amazing Educational Possibilities , Monti , Cicchetti .

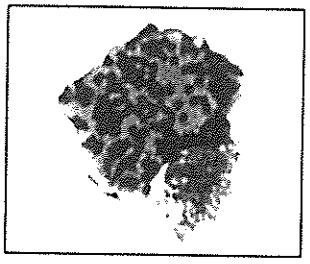

شكل رقم (١)

تعتبر اللدائن خامات لها امكانات عالية في التشكيل لسهولة انصهارها بالحرارة وامتزاج ألوان الخرز عند نهاية المساحات اللونية مما يثرى العمل الفني بقيم فنيه جمالية جديدة

شكل رقم (٢)

١- رسم تخطيطى لتصميم زخرفى

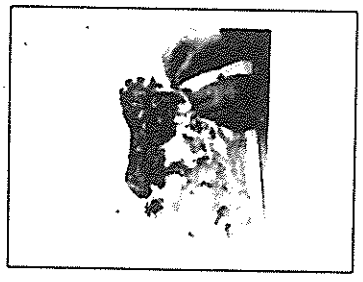

ب- مرحلة تثبيت خرز البلاستيك طبقا للتدرجات اللونيه والملمس المطلوب تحقيقه بالتصميم.

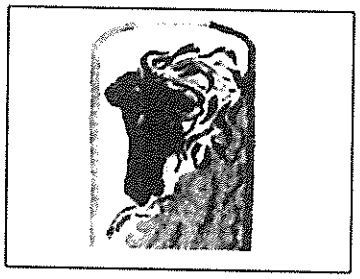

ج- المنتج النهائى للتصميم الزخرفي باستخدام خرز البلاستيك الملون والمعالج بالجراره والشرائح المعدنية.

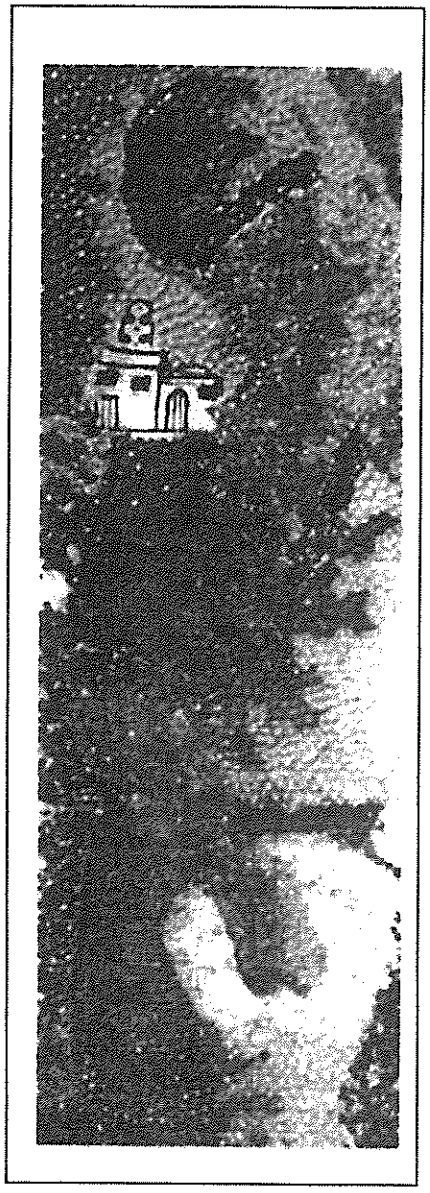

شكل رقم (٣)

التصميم باستخدام أحجام مختلفة من الخرز الملون لخلق ملامس متعددة فالتنوع في أحكام واشكال الخرز المستخدم يتيح تنوعا في درجات الانصهار مما يعطي ثراء تشكيليًا(ملامس) للعمل الفني.

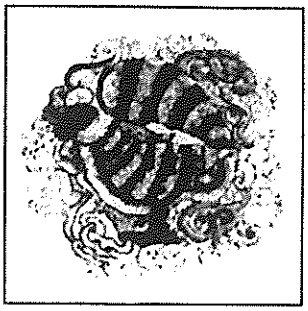

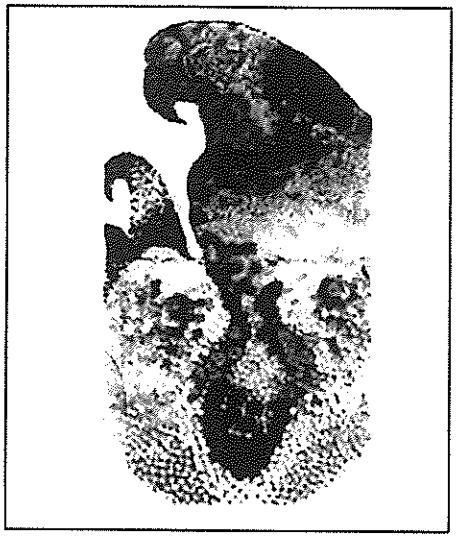

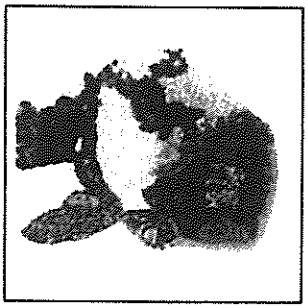

شكل رقم (٤)

أشكال لمعالجات مختلفة توضح اثر تحدد المساحات اللونية على امتزاج الألوان وتأثير عـــدم اكتمال انصهار الخرز كبير الحكم على ملمس المشغوله الفنيه مما أدى لاحداث تأثيرات فنيـــه مختلفه يمكن توظيفها في عمل التصميم الزخرفي.

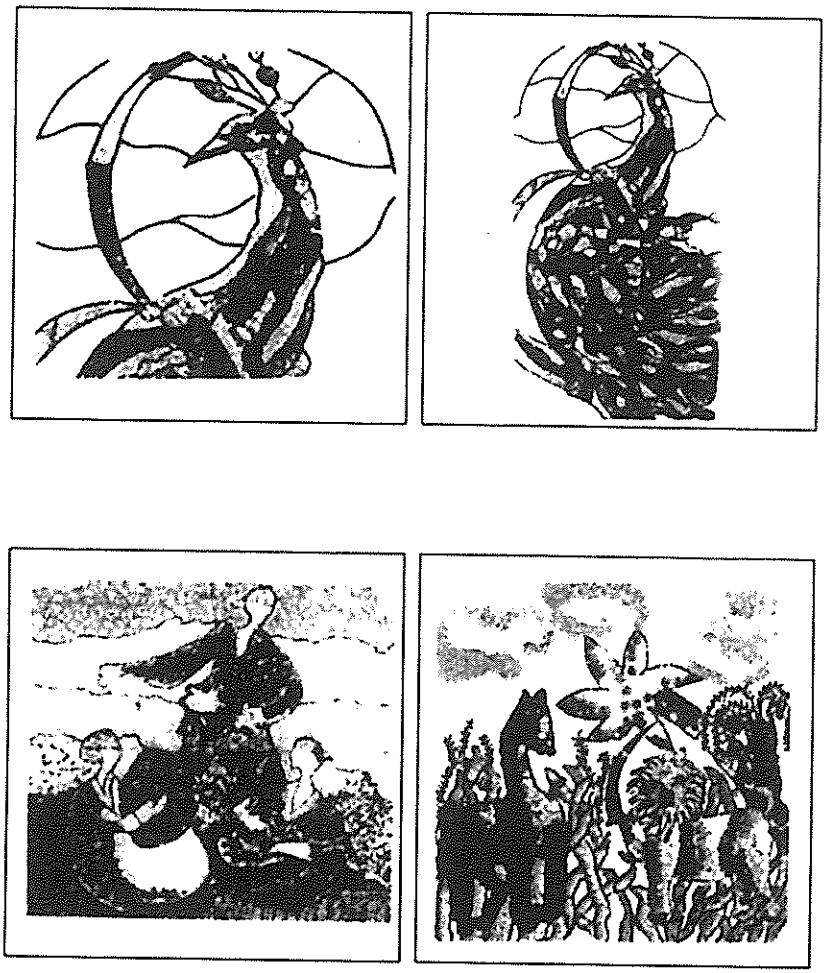

شكل رقم (٥)

التعامل مع خصائص الخامة بصورة تحقق فيما فنيه من خلال التغير في تحمل أشكال الخامة المستخدمة للحرارة (الحمل الحرارى للخامة بهدف تحديد العناصر المكونة للتصميم من أسلاك معدنيه أو خامة البلاستيك المستخدمة في التصميم ككل .